

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-10 من 19-ولتنظر نفس

ما قدمت لغد | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين امر بشكره وذكره
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

شهادة من عرف ربه فقدرها حق قدره واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ عن ربه نهيه وامرها صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الذين
لازموه واطاعوه في حالة عسره ويسره - 00:00:21

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى تدبروا كتاب ربكم قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما
قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون - 00:00:52

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اوئلهم الخاسرون اوئلهم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون بهذه الآيات الكريمة ينادي الله عباده المؤمنين - 00:01:19

لان المؤمنين هم الذين يمتثلون اوامر الله ويجتنبون نواهيه كما انه ينادي الناس عموما ليقيم عليهم الحجة اما المؤمنون فانه
يناديهم بآيمانهم يا ايها الذين امنوا نداء تشريف وتکليف لأنهم يمتثلون اوامر الله - 00:01:51

بمقتضى آيمانهم بالله عز وجل ثم قال تعالى اتقوا الله امرهم بامرين الامر الاول فيما بينهم وبين الله وذلك بتقواه سبحانه وتعالى
اتقوا الله اي اجعلوا بينكم وبين غضب الله - 00:02:22

وقاية تقيكم منها وتقيكم من عذاب الله وذلك بفعل اوامره وترك ما نهى الله عنه هذه هي الوقاية التي تقي من عذاب الله ثم امرهم
لأنفسهم فقال ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:02:48

اذ تنظر كل نفس ما قدمت لغد من العمل والمراد بالغد يوم القيمة سماه الله غدا لقربه لانه قريب كل ما هو اقرب وان غدا لنظره
قريب فما اقربه - 00:03:22

ما اقربه من كل عبد بموته وانتقاله الى الدار الاخرة وما اقربه من الجميع بقيام الساعة وما يدرك لعل الساعة تكون قريبا ولتنظر
نفس ما قدمت من الاعمال فكروا في اعمالكم - 00:03:47

حسابوا انفسكم فانكم لستم على حد اقامة وانما انت على اهبة سفر فانظروا ما معكم من العمل لهذا السفر وتزودوا فان خير الزاد
التقوى تزودوا للآخرة بالتقوى فان خير الزاد التقوى - 00:04:16

انظروا في اعمالكم فما كان منها صالحا فاحمدو الله عليه وازدادوا منه وداوموا عليه وما كان منها سيئة وما اکثره استغفرو الله
وتوبوا اليه فان الله يغفر لمن تاب ويقبل التوبة عن عباده - 00:04:48

ويغفو عن السيئات ولتنظر نفس ما قدمت لغد انظروا في اعمالكم الانسان منا انما يفكر بما يدخله للدنيا الا من رحم الله فهو يقول انا
اؤمن مستقبلي فيجمع المال ويجمع الاكتساب - 00:05:14

لاجل ان يؤمن مستقبله بزعمه ولا يدري لعله ينتقل ويتركه لغيره ولا يدرك ما امله انما الذي يبقى هو ما تقدمه لاخرك اما الذي
تجمعه لدنياك فانت راحل وتاركه لغيرك - 00:05:41

ولهذا قال ولتنظر نفس ما قدمت لغد ولم يقل اذ تنظر نفس ما ادخلته للدنيا بل تنظر ما قدمت للآخرة ولتنظر نفس ما قدمت لغد فلا

تنشغلوا عن ذلك بامور الدنيا - 00:06:06

لا تتركوا الدنيا وطيباتها وما اباح الله ولكن لا تنشغلوا بها خذوا منها ما يعينكم على طاعة الله عز وجل وما تتقررون به الى الله بالصدقات والزكوات وغير ذلك من الاعمال الصالحة المالية - 00:06:31

وهذا للآخرة هذا يقدم للآخرة انت تقدم من مالك للآخرة كما انك تقدم من عملك البدني من الصلاة والصيام وغير ذلك ايضا للآخرة فانت تقدم من اعمالك البدنية واعمالك المالية - 00:06:55

يقدم للآخرتك هذا هو الذي سيبقى لك هذا هو الذي سيبقى لك وتنتفع به واما ما زاد عن ذلك فانه ليس لك وانما هو لغيرك فاجتهد فيما هو لك ولتنظر نفس ما قدمت - 00:07:20

لقد حاسب نفسك يا اخي بعض الناس ينظر الى عيوب الناس ولا ينظر الى عيوبه فيتحدث عن الناس وفلان مقصرا وفلان غافل وفلان كذا وفلان كذا ولا ينظر الى نفسه - 00:07:51

ويحاسب نفسه نعم اذا رأيت على اخيك خطأ او غفلة ذكره ولكن ابدأ بنفسك ذكر نفسك اولا ولتنظر نفس ما قدمت لقد ولا تنظر الى ما قدمه الناس لآخرتهم فقط - 00:08:09

ابداً بنفسك ثم انصح لغيرك حتى يقبل منك ما تقول وحتى ينفع الله بك اما الذي ينظر الى عيوب الناس وينظر وينسى عيوب نفسه فهذا مثل الشمعة تحترق وتضيء لغيرها - 00:08:33

السراج يضيء لغيره وهو يحرق نفسه الذي ينظر الى عيوب الناس يخصها عليهم وينسى عيوب نفسه هذا مثل السراج الذي يضيء للناس ويحرق نفسه فعليك يا اخي ان تتقى الله في نفسك اولا - 00:09:00

ولتنظر نفس ما قدمت لقد ثم قال جل وعلا في ختام الاية واتقوا الله اعادوا الامر بالتقوى باهميتها ان الله خبير بما تعلمون راقب الله سبحانه وتعالى بما تعمل ولا تزكي نفسك - 00:09:24

ولا تزكوا فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فاتق الله واعلم انه مطلع عليك راقب الله سبحانه وتعالى ان الله خبير بما تعلمون من خير او شر وسيحاسبكم عليه - 00:09:53

وسيجازيكم عليه يوم القيمة فانتم ما دمتم في زمن الامكان في زمن الدنيا والحياة التي منحكم الله ايها وامهلكم فيها بادروا بالمحاسبة قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:10:18

ايها الناس حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وتأبهوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون على ربكم يومئذ تعرضون على الله لا تخفي منكم خافية فاتق الله واعلم انه مطلع عليك - 00:10:45

سواء عملت خيرا او عملت شرا ويحصي ذلك عليك واعلم انه يعلم نيتك وقصدك فليس العبرة بالظاهر انما العبرة بالنيات والسرائر فاخلس نيتك لله اما العمل الذي ليس لله لا يقبله سبحانه وتعالى - 00:11:15

ويكون وبال وبالا عليك وان ظننت انه عمل صالح لانه لم يؤسس على نية خالصة لله عز وجل فانت اعمل واخلص النية لا تعمل فقط اخلص النية لله فالعمل الذي لله وان كان قليلا - 00:11:42

ينفع الله به وقد يدخلك الله به الجنة حتى بشق التمرة تقول نار ولو بشق تمرة فمن لم يجد بكلمة طيبة فالعمل الصالح الذي اخلص نيته فيه لله هو الذي يقبله الله وان كان قليلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:12:08

وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما ان تكون الذرة حسنة ذرة مثقال ذرة حسنة يضاعفها الله سبحانه وتعالى اضعافا كثيرة ويدخل بها صاحبها الجنة فليست العبرة بكثرة الاعمال - 00:12:35

العبرة بالاعمال الخالصة لله عز وجل لان الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه وصوابا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا شرط اخر ان يكون هذا العمل موافقا لسنة الرسول - 00:12:58

اما ان كان مبتدعما فان الله لا يقبل لانه لم يشرعوا والله لا يقبل من الاعمال الا ما شرعه وما اخلص العامل نيته فيه له قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فانت انظر في عملك يا اخي او صيك ونفسي وجميع المسلمين - [00:13:35](#)

بالنظر في اعمالنا وان لا تشغلنا عنها الدنيا والا يشغلنا عنها الشيطان وان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب الناس وننظر الى عيوب انفسنا قبل ان ننظر الى عيوب الناس فاتقوا الله عباد الله - [00:13:55](#)

وتذكروا هذه الاية دائمًا وابدا ولهذا قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله ذكر الله نسوا الله عز وجل ونسوا العمل الصالح وانشغلو بالدنيا وآآ مشغلاتها ومذلاتها ولا تكونوا كالذين نسوا الله - [00:14:20](#)

فانساهم انفسهم عاقبهم سبحانه وتعالى لما نسوه عاقبهم فلم يعمدوا لها خيرا ولم يقدموا لها عملا صالحا عقوبة لهم لأن الجزاء من جنس العمل فعليينا ان نتقى الله جل وعلا - [00:14:46](#)

وما اعظم مواعظ القرآن الكريم لو اننا تدبرناها وعقلناها قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فلو ان الله خاطب بهذا القرآن الجبال الصم - [00:15:13](#)

لتتصدع من خشية الله وهو خطبنا بها ولكن الكثير منا لم يرتفعوا بها وان كانوا يقرأونها ويسمعونها فصارت قلوبنا اقسى من الجبال ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:15:37](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفرجر منه الانهار وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله - [00:15:59](#)

وما الله بغالب عما تعلمون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:16:21](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - [00:16:40](#)

وسلم تسليما كثيرة اما بعد ايها الناس ان من الناس من هو مخلص قال صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار - [00:16:59](#)

قال المفلس من يأتي يوم القيمة باعمال امثال الجبال يعني اعمال صالحة ثم يأتي وقد شتم هذا وظرب هذا واكل مال هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فان ففيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيدات المظلومين - [00:17:23](#)

فطرحت عليه فطرح في النار حافظوا على اعمالكم الصالحة اذا عملتم عملا صالحا حافظوا عليه حافظوا عليه من التلف واعظم ما يتلف الاعمال هو ظلم الناس والعياذ بالله ظلم الناس - [00:17:51](#)

في اموالهم واعراضهم ودمائهم فتجنبو الظلم ومن ومن كان ومن كانت عنده لاخيه مظلمة فليتحلل منه اليوم قد لا يسلم الانسان من ظلم الناس قليلا او كثيرا فقال صلى الله عليه وسلم من كانت - [00:18:11](#)

عنه لاخيه مظلمة فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له حسنات اخذ من حسناته واعطيت للمظلومين وان لم يكن له حسنات اخذ من سيدات المظلومين فطرحت عليه فطرح في النار. هذا هو المفلس - [00:18:38](#)

هذا هو المفلس يوم القيمة عمل عملا وتعب فيه واخذ منه فاحذروا ان تتلفوا اعمالكم وان تضيعوها بالظلم والطغيان او الاعجاب بالعمل. لا يعجب الانسان بعمله ولا يستكثر عمله. مهما عمل فانه قليل - [00:19:03](#)

لان حق الله عليه عظيم ولكن الله غفور رحيم يغفر ويزيد من فضله لكن لا بد من الاسباب النافعة والاسباب الواقية الاسباب النافعة والاسباب الواقية من المحظور فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:19:27](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:19:52](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين

الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين - [00:20:11](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا
[00:20:34](#) مطمئنا وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه -

واصرف عننا كيده واكفنا شره واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدميره انك على كل شيء قادر اللهم ان الكفار طغوا وبغوا في
[00:20:59](#) هذا الزمان وتجرأوا على عبادك الصالحين -

قتلولهم وشردوهم وآاه نشروا فيهم الفتنة فيما بينهم فصار فصار الاخ يقتل اخاه وصار الجار يقتل جاره بتحريض من من المنافقين
[00:21:18](#) ومن المشركين ومن الملاحدة اللهم دمرهم تدميرا اللهم كف بأسهم عننا -

فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم عجل بعقوبتهم حتى يسلم المسلمين من شرهم اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في كل مكان
[00:21:45](#) واجعل لهم فرجا ومخرجا اللهم زلزل اقدام الظلمة اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم -

اللهم سلط بعظامهم على بعض واسغلهم بانفسهم عن المسلمين يا قوي يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء اللهم انت الله لا اله الا
[00:22:11](#) انت انت الغني ونحن الفقراء -

انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القاطنين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا نستغفك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا
[00:22:29](#) مدرارا وامددنا باموال وبنين واجعل لنا جنات واجعل لنا انهارا -

انك على كل شيء قادر اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع عنا بذنبينا فظللك اللهم احي عبادك وبلادك وبهايتك وانشر رحمتك واحي
[00:22:55](#) بلدك الميت يا سميع الدعاء عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى -

يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون.
[00:23:21](#) فاذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم -

[00:23:40](#) ولذكر الله اكبر -